

## □ الزعيم □

التنظيم القادم إلى السجن ، ولذلك كانت سعادة ندا بوصول أعضاء التنظيم إلى السجن بلا حدود ، وتصور ندا أنه ما دام أصحاب هذا الاتجاه دخلوا السجن فلا بد أن الإفراج عنه بات أقرب إليه من باب الزنزانة ، وأخذ يتصرف على أساس أنه في الطريق إلى الخارج ، ثم إلى السلطة بعد ذلك ، وتمادى في هذا الاتجاه إلى درجة أنه كان يحتفظ في زنزانتة بمرتبة قطن حرص على إعادتها لأصحابها في الخارج ، فما حاجته إليها الآن وقد أصبح على أبواب الحرية ؟ وانشغل ندا أغلب الوقت في تأكيد أن أعضاء التنظيمات المعادية لخطته ، هم في واقع الأمر خونة وعملاء لحكومة موسكو التي تدفع أجورا منتظمة لهم !! وتصور ندا أنه بهذا العداء السافر للتنظيمات التي انقلبت عليها الحكومة ، يؤدي خدمة للحكومة ويساعد في فتح الأبواب لنفسه إلى الحرية ! وتأكد ندا أنه يسلك الطريق الصحيح لدرجة أن بعض النزلاء الذين كانوا يمضون فترة عقوبة في قضايا رشوة واختلاس أخذوا يتقربون من ندا ، وبعضهم راح يمدده بعلب السجائر وبعض الأصناف الفاخرة من الطعام ، وكان أحد هؤلاء يعمل قبل سجنه مديرا لبنك وجاء إلى السجن ليقضى عقوبة مدتها سبع سنوات نظير اختلاسه مئات الألوف من الجنيهات ! وراح ندا يقضى معه وقتا طويلا يناقشه في الأحوال الاقتصادية في مصر وكيفية إصلاحها ، حتى اقتنع مدير البنك السابق أن أسئلة ندا تحمل في ثناياها عرضا أكثر أهمية ، ربما كان ندا يختبره للاستعانة به في منصب كبير عندما يخرج ندا من سجنه ويتولى الوزارة ، ومدير البنك السابق يعرف الطريق الصحيح لانعاش مصر وإخراجها بسلام من عنق الزجاجة ، صحيح أن فكرته عن الحل كانت تختلف تمام الاختلاف عن فكرة الزعيم ندا ، وبالرغم من ذلك كان ندا يستمع باهتمام ويدون بعض النقاط في أجندة صغيرة ! وتوطدت العلاقة بين الزعيم والمختلس ،